Nahid Hamza Mohamed SALEH¹

**THE REALITY OF FEMALE JOURNALIST:
COMPARATIVE STUDY ON THE STATUS OF FEMALE
JOURNALIST IN SUDAN: IN THE PERIOD OF 2005 -
2006, 2013 – 2015 2017-200**

<http://dx.doi.org/10.47832/2717-8293.1-3.13>

Research Article

Received:

18/11/2020

Accepted:

15/12/2020

Published:

01/01/2021

This article has been
scanned by iThenticate
No plagiarism detected

Copyright © Published
by Rimak Journal,
www.rimakjournal.com

Rimar Academy, Fatih,
Istanbul, 34093 Turkey
All rights reserved

Abstract:

This research is comparing between the reality of female journalist and her position from decision making sectors , and the extent of development which reflects on her professionally, scientifically and administratively in the period from 2005 – 2006 and 2013-2015 by a questionnaire form for (26%) of Sudanese female journalists in 2005-2006 and a new questionnaire for min which the previous questionnaire was conducted again in January 2015 for (35%) of Sudanese female journalists who work in newspapers including the same sample of these newspapers in both studies.

Key words: female journalist, Sudanese female journalists, newspapers.

¹ Dr. , Omdurman University, Sudan, nahidhamza2@yahoo.com. <https://orcid.org/0000-0001-7821-5181>

واقع المرأة الصحفية: دراسة مقارنة على حالة المرأة الصحفية في السودان الفترة من 2005-2006 م / الفترة من 2013-2015 م / الفترة من 2017/2020م

ناهد حمزة محمد صالح الزين²

الملخص

يقارن هذا البحث واقع المرأة الصحفية في السودان وموقعها من مراكز اتخاذ القرار ومدى التطور الذي ينعكس عليها مهنيًا وعلميًا وإداريًا وفنيًا وذلك من خلال مقارنة ثلاث فترات زمنية تمتد في الفترة ما بين 2005-2006م والفترة من 2013-2015م من خلال صحيفة استبيان لعينة تمثل 26% من الصحفيات السودانيات في 2005-2006م، وصحيفة استبيان أخرى حديثة تم إعادة الاستبيان السابق بها في نهاية يناير 2015 م على عينة تمثل 35% من الصحفيات السودانيات العاملات في الصحف، مع تثبيت عينة الصحف في الدراستين، كما تتم مقارنة لواقع المرأة الصحفية في السودان وموقعها من مراكز اتخاذ القرار ومدى التطور الذي ينعكس عليها مهنيًا وعلميًا وإداريًا في الفترة قيد الدراسة وهي العام 2017-2020م ويعتمد البحث قيد الدراسة على الحوار الحي والمقابلة، والتحليل للمقارنة بين مجموعة مفردات عينة الدراسة في ثلاث فترات زمنية. وقد ثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن عمر المرأة الصحفية من ناحية مهنية في السودان قصير جداً وسنوات خبرتها قليلة وتعاني من التحيز ضدها، وعدم توليها للمناصب الإدارية العليا في الصحف والخروج من العمل في مهنة الصحافة إلى العمل في مهنة العلاقات العامة أو إلى التدريس في الجامعات أو غيرها من الوظائف المستقرة، كما أن الصحفيات السودانيات يتميزن بكتابة العمود الصحفي الجيد والعمل الميداني المتميز.

يحتوي البحث على ثلاث مباحث وخاتمة حيث يتناول المبحث الأول واقع المرأة الصحفية في الفترة ما بين 2005-2006م، ويتناول المبحث الثاني واقع المرأة الصحفية في الفترة ما بين 2013-2015م ويتناول المبحث الثالث واقع المرأة الصحفية في 2017م – 2020م.

الكلمات المفتاحية: المرأة الصحفية، المرأة الصحفية السودانية، الصحافة.

المقدمة:

ارتادت المرأة السودانية مجال الصحافة قبل أكثر من تسعين عام، وذلك منذ العام 1926م، وفي عام 1955م صدرت أول مجلة نسائية وهي صوت المرأة. وقد كانت المرأة تكتب في الصحافة بأسماء مستعارة ولا تستطيع التعبير عن نفسها التعبير الكافي نسبة لتحكم سلطات العادات والتقاليد وكانت تعتمد على الثقافة والمهارات أكثر من الشهادات الأكاديمية واستمر الوضع هكذا إلى الخمسينيات حيث ظهور التطور في مجال التعليم والتخصص والمهنية. فياتري هل انعكس التطور في مجال التعليم والتكنولوجيا والثقافة على الواقع المهني للمرأة الصحفية ؟

هيكل البحث:-

يحتوي البحث على ثلاث مباحث وخاتمة كمايلي:-

المبحث الأول:- واقع المرأة الصحفية في الفترة ما بين 2005-2006م

المبحث الثاني:- واقع المرأة الصحفية في الفترة ما بين 2013-2015م

المبحث الثالث :- واقع المرأة الصحفية في 2017م – 2020م

² د. ، جامعة أم درمان، السودان، nahidhamza2@yahoo.com

المبحث الأول

واقع المرأة الصحفية في الفترة ما بين 2005-2006م

يقارن هذا البحث واقع المرأة الصحفية في السودان وموقعها من مراكز اتخاذ القرار ومدى التطور الذي ينعكس عليها مهنيًا وعلميًا وإداريًا على مدى ثلاث فترات زمنية متتالية في الفترة ما بين 2005-2006م والفترة من 2013-2014م، ثم في الفترة من 2017-2020م من خلال إجراء مقابلات علمية مع عدد من المختصين في هذا المجال وكذلك تم إجراء صحيفة استبيان لعينة من الصحفيات السودانيات قوامها (162) مفردة وتمثل (26%) من عدد الصحفيات المسجلات لدى المجلس القومي للصحافة والمطبوعات في السودان. وقد تم اختيار عدد من الصحف السودانية تتمثل في الرأي العام، الصحافة، ألوان الحياة والناس الاجتماعية، الحياة السياسية، الأضواء ثم نون ومجلة أسرتي. وقد تم إجراء الدراسة الأولى في 2005-2006م.

ثم تمت إعادة الاستبيان السابق في نهاية يناير 2015م على نفس العينة من الصحف وباستصحاب مستجدات التطور الحديث الذي يجب أن يصاحب السنوات التسع ما بين الدراستين، فتم إجراء البحث الثاني في العام 2015-2016م على عينة من الصحفيات السودانيات قوامها (56) مفردة وتمثل 35% من عدد الصحفيات العاملات في الصحافة السودانية والبالغ عددهن (160) مفردة من جملة 1093 صحفية مسجلة لدى المجلس القومي للصحافة والمطبوعات في السودان ويحق لهن ممارسة العمل الصحفي قانونيًا. كما تتم مقارنة لواقع المرأة الصحفية في السودان وموقعها من مراكز اتخاذ القرار ومدى التطور الذي ينعكس عليها مهنيًا وعلميًا وإداريًا في الفترة قيد الدراسة وهي العام 2017-2020م ويعتمد البحث قيد الدراسة على الحوار الحي والمقابلة والتحليل للمقارنة بين مجموعة مفردات عينة الدراسة في الثلاث فترات الزمنية.

1/1- في الدراسة الأولى التي أجرتها الباحثة في العام الميلادي 2005-2006م ثبت أن (65%) من الصحفيات (المبحوثات) يؤكدن وجود تمييز ضد المرأة بسبب عنصر النوع، إذ أن (82%) منهن ليست لديهن وظيفة إدارية لرئاسة الأقسام، رئاسة التحرير، سكرتارية التحرير و(72%) منهن ليس لديهن عمود صحفي، بالتالي فهن يبعدن عن مواقع اتخاذ القرار ورسم السياسات الإعلامية والتحريرية. والصحفيات يؤكدن أن هذا التمييز تقوم به إدارات بعض الصحف التي لا تثق في المرأة وتتجاوزها حيث ترشح الرجل للسفر الخارجي، وللمهام الإدارية.

2/1- في البحث الذي أجرته نفس الباحثة في العام الميلادي 2013-2014م ثبت 33.93% من المبحوثات يؤكدن وجود تمييز ضد المرأة بسبب عنصر النوع 83.93% ليس لديهن وظيفة إدارية لرئاسة الأقسام، رئاسة التحرير، سكرتارية التحرير 23.21% ليس لديهن عمود صحفي.

3/1- يلاحظ وجود تطور في وضع المرأة الصحفية حيث ينخفض وجود التمييز ضد المرأة من 65% (في عام 2005-2006) إلى 33.93% (في عام 2013-2014)، ويهبط مؤشر التطور من 82% في عدم الحصول على وظيفة إدارية في عام 2005-2006 إلى 83.93% ليس لديهن وظيفة إدارية لرئاسة الأقسام، رئاسة التحرير، سكرتارية التحرير.

1/2- في الدراسة الأولى التي أجرتها الباحثة في العام الميلادي 2005-2006م ثبت أن الصحفية في السودان لا تتميز بالخبرة الطويلة الممتازة، فالكثيرات يتساقطن عن مواصلة العمل في هذه المهنة والجيل من الصحفيات الذي يعمل حالياً يتميز بخبرة مهنية قصيرة جداً إذ أن هناك (87%) تتراوح خبرتهن ما بين (1-10) سنوات وتمثل الأعمار الميلادية ما بين (20-40) سنة (٨١) علماً بأن (71%) من هذه الفئة غير متزوجات.

2/2- في البحث الذي أجرته نفس الباحثة في العام الميلادي 2013-2014م ثبت أن ٧٠% من الصحفيات العاملات في الصحف السودانية تتراوح خبرتهن ما بين (1-10) سنوات كما أن 50% منهن تمثل خبرتهن ما بين (1-2) سنوات، وتمثل الأعمار الميلادية ما بين (20-40) سنة 98%، والأعمار (20-30) سنة تمثل 54%، علماً بأن 63% من هذه الفئة غير متزوجات.

3/2- يلاحظ أن العمر الصحفي والخبرة الصحفية تتناقص بازدياد السنوات وهو أمر غير طبيعي أن تظل خبرة المرأة الصحفية التي مارست العمل الصحفي ما بين عام وخمسة أعوام تعادل 50% من الصحفيات العاملات وهو ما يؤكد أن بيئة العمل الصحفي طاردة للمرأة ونسبة ضئيلة جده هي التي تثبت في هذه المهنة.

المبحث الثاني

واقع المرأة الصحفية في العام 2013-2015م

ثم تمت إعادة الاستبيان السابق والذي أجري في عام 2005-2006م في نهاية يناير 2015م على نفس العينة من الصحف وباستصحاب مستجدات التطور الحديث الذي يجب أن يصاحب السنوات التسع ما بين

الدراسيتين، فتم إجراء البحث الثاني في العام 2013-2015 م على عينة من الصحفيات السودانيات قوامها (56) مفردة وتمثل 35% من عدد الصحفيات العاملات في الصحافة السودانية والبالغ عددهن (160) مفردة من جملة 1093 صحفية مسجلة لدى المجلس القومي للصحافة والمطبوعات في السودان ويحق لهن ممارسة العمل الصحفي قانونيا.4

شكل رقم ٢

الشكل رقم 3 يوضح أن أكثر من 50% من الصحفيات السودانيات تتراوح خبرتهن ما بين عام وخمس اعوام، أما اللائي تتراوح خبرتهن بين 10-20 عام فقد بلغت نسبتهن 5% فقط.

شكل رقم ٣

الشكل رقم 4 يوضح أن 52% من الصحفيات السودانيات ينتقلن (نعم) من صحيفة لأخرى، بينما 34% فقط (لا) اللائي ثبتن في صحيفة واحدة، وهذه الظاهر توجد مابين الرجل الصحفي والمرأة الصحفية علي حدالسواء وهي ظاهرة تستحق دراسة بئة العمل الصحفي.

شكل رقم 4

الشكل رقم 5 يوضح أن 31% من المبحوثات ينتقلن من صحيفة لأخرى بسبب البحث عن زيادة الدخل، و20% منهن ينتقلن بسبب بيئة العمل السيئة، بينما هناك 20% ينتقلن من صحيفة لأخرى لأسباب أخرى متعددة.

شكل رقم 5

الشكل رقم 6 يوضح أن 78% من الصحفيات العاملات في الصحف السودانية تم تعيينهن بعد العام الميلادي 2005 أي بعد تنفيذ لدراسة السابقة لواقع المرأة الصحفية. 5.

النسبة المئوية للمعينات في هذا التاريخ	تاريخ تعيين الصحفيات
50.9%	2014-2012م
17.86%	2011-2009
8.93%	2008-2006م
10.71	2005-2003م
10.71%	2002-200م
1.79%	لم اتعين بعد واعمل علي سبيل التعاون والتدريب
100%	2014-2005م
77.69	تم التعيين بعد عام 2005

شكل رقم ٦

شكل رقم ٧

الشكل 8 رقم يوضح أنه تتعدد أسباب الانقطاع عن العمل لأسباب تتعلق بالدراسة 4% أو عدم الاستقرار الوظيفي 12% أو توقف الصحيفة 15% أو لظروف اجتماعية خاصة بالمرأة الصحفية بنسبة 35%.

شكل رقم ٨

الشكل رقم 9 يوضح ان 83% من الصحفيات ليس لديهن وظيفة إدارية.

شكل رقم ٩

الشكل رقم 10 يوضح أن ٧٧٪ من الصحفيات ليس لديهن عمود صحفي.

شكل رقم ١

الشكل رقم 11 يوضح أن 33٪ من الصحفيات يؤكدن وجود تحيز ضد المرأة

شكل رقم ١

الشكل رقم 12 يوضح أن التمييز ضد المرأة يمارسه عليها مدراء الصحف بنسبة 41%، والمجتمع بنسبة 24%، والرجل بنسبة 17%. ، وملأك الصحف بنسبة 6%، والمرأة نفسها بنسبة 6% كما كانت هناك 5% من المبحوثات ليست لديهن إجابة علي هذا التساؤل

شكل رقم ١٢

هناك تمييز ضد المرأة الصحفية:

الشكل رقم ١٣ يوضح أنه يمارس التحيز ضد المرأة الصحفية بحرمانها من التدرج الوظيفي بنسبة 12%، وبسبب قلة الثقة في المرأة بنسبة 19%، وللمصالح الشخصية بنسبة 6% ولأسباب أخرى غير معروفة بنسبة 63%.

شكل رقم ١٣

الشكل رقم 14 يوضح أن الموضوعات المميزة التي تقوم الصحفية بتجهيزها يمكن أن: تجد مكانها الطبيعي في النشر بنسبة 73 % بينما يمكن أن تتعرض للتعديل وإعادة الصياغة بنسبة 14%، وأن تتعرض للتشويه بنسبة 5%، وأن تنزل دون إثبات حقها الأدبي بنسبة 3%، وأن لا تنزل إلا بعد الملاحقة المستمرة لها بنسبة 3%.

شكل رقم ١٤

الشكل رقم 15 يوضح أن الأعمدة والمقالات المكتوبة بأقلام نسائية تراها العينة المبحوثة محايدة بنسبة 2%، وممتازة بنسبة 21%، وقوية بنسبة 16%، وجريئة بنسبة 7%، واجتماعية بنسبة 5%، وجيدة بنسبة 21%، وهادفة بنسبة 13%، وعاطفية بنسبة 3%.

شكل رقم ١٥

الشكل رقم 16 تؤكد معظم الصحفيات السودانيات ونسبتهم 55% عدم وجود دور أساسي للذكورة أو الأنوثة في الحصول على عمود صحفي، بينما تؤكد 14% منهن وجود دور للأنوثة أو الذكورة في ذلك، تذكر 30% منهن وجود هذا الدور أحياناً.

شكل رقم ٢

6

الشكل رقم 17 يوضح أن الحصول على عمود صحفي أو وظيفة إدارية يتوقف على الخبرة الطويلة الممتازة والمهارات بنسبة 41%، وعلى الشهادات العلمية بنسبة 14%، وعلى الشخصية الجذابة بنسبة 17%، وعلى العلاقات الشخصية بنسبة 17% ولأسباب أخرى بنسبة 9%.

شكل رقم ٢

7

المبحث الثالث

واقع المرأة الصحافية في 2017م - 2020م

التطورات المهنية والادارية والعلمية للمرأة الصحافية:

بدأت المرأة السودانية مجال الصحافة منذ عام 1926م كما ظهر في التقرير العام للمجلات مثل مجلة (نكوي سكرسيان) الأرمنية وهذه المجلة ارتبطت بالاحتياجات النسوية في ذلك الوقت مثل الطبخ والملابس ومشكلات متعلقة بخصوصية المرأة لكنها تطورت مع التطور السياسي لحركة التحرير في ذلك الوقت وحتى عام 1955م حيث صدرت اول مجلة نسائية وهي صوت المرأة.⁸

وكانت المرأة جزءاً من كل حتى أنها كانت تكتب في الصحافة باسماء مستعارة مثل بنت النور حيث كانت تعاني من العادات والتقاليد لدرجة انهن لا يكتبن اسماءهن وكانت المرأة الاعلامية لا تستطيع التعبير عن نفسها التعبير الكافي نسبة لتحكم سلطات العادات والتقاليد اما بخصوص الناحية المهنية فقد لاحظت تطوراً كبيراً للمرأة فيها حيث كانت في بدايتها تعتمد على الثقافة والمهارات اكثر من الشهادات الأكاديمية واستمر الوضع هكذا الى الخمسينيات حيث اصبحت ظهرت كليات لدراسة الاعلام واصبحت المرأة مثل الرجل حيث عملت المرأة كمقدمة برامج او في الرسم الكاريكاتوري وغيرها.

وهكذا استمر الوضع في التطور الى الجيل الثالث بحلول عام 1970 والجيل الرابع المتمثل في خريجي كليات الاعلام 1980 بعد ذلك جاء الجيل الخامس بحلول التسعينات الذي حصل على شهادات اكااديمية متخصصة وبعد ذلك انتشر هذا المجال إلى ان وصلت نسبة المرأة العاملة في الاعلام اكبر من نسبة الرجال العاملين في هذا المجال وفي هذا الصدد يقول اسامة الياس 9 حصل هناك تطور في مجال الصحافة بالنسبة للمرأة لأن أغلب الصحف أصبحت تعتمد على المرأة في كتابة العمود وإجراء الحوارات.

كما يؤكد الأستاذ معوض 10 علي وجود تطور كبير للمرأة في الخدمة المدنية عامة في مختلف المجالات ووصلت لمراحل متقدمة في العمل الاداري والسياسي والثقافي حيث نلاحظ انهن يدرن اعمالاً كبيرة عجز الرجال في بعض الاحيان عن ادارتها، ويشير الاستاذ احمد خليل احمد 11 الى تطور المرأة الصحافية والدليل على ذلك ان هناك نسبة كبيرة منهن مسؤولات عن الصفحات الاقتصادية اما الاستاذة عواطف عثمان سر الختم 12 فتؤكد أن المرأة تطورت كثيراً في مجال الصحافة ولها اسهاماتها ومنهن كاتبات الاعمدة فلهن قراء كثر. واقع المرأة الصحافية المعاصرة الآن يتميز بالتفوق الكمي للمرأة الصحافية في سوح الصحافة المرئية والمسموعة والمقروءة والالكترونية، فقياساً بالرجل نجد المرأة متفوقة كماً في الصحف السياسية والاجتماعية والثقافية وعكس ذلك تماماً في الصحف الرياضية حيث يلاحظ تفوق الرجل كماً على المرأة ولا عجب في ذلك إذ ان اكثر رياضة شعبية في العالم هي كرة القدم الرجالية، فعدد النساء الصحافيات كبير جداً مقارنة بالرجال ولا ادل على ذلك من صحيفة (سودان فيشون) التي تزيد فيها نسبة الصحافيات على الصحافيين بمعدل كبير. 13 وتؤيد ذلك د. سلوى حسن صديق بتأكيد تفوق المرأة كماً على الرجل بالعديد من الصحف السيارة. 14 كما يؤكد ذلك اسامة الياس محمد أحمد فيقول: (من حيث الكم اصبحت هناك كفاءة مهنية بالنسبة للمرأة كفاءاً وعددية أكثر مقارنة بالرجل) 15 ومن حيث الكم كذلك يقول الاستاذ أحمد خليل أحمد 16 هناك عدد كبير فعلاً ويتميزن بالمهنية العالية وتنجح الصحافة بهن. وتؤكد الاستاذة الصحافية عواطف عثمان سر الختم تفوق المرأة الصحافية من حيث الكم والكيف وخاصة في الصحافة الاقتصادية. 17

المرأة الصحافية ومشاكل بيئة العمل بسبب النوع أو الجنس

عن المشاكل المتعلقة ببيئة العمل الصحافي للمرأة الصحافية بسبب النوع او الجنس فالمرأة جزء من كل وكانت تعاني في السابق بسبب العادات والتقاليد بل حتى انها كانت تكتب باسماء مستعارة ولكنها الآن لا تعاني من ذلك، فقط تكون معاناتها في السهر حيث المجتمع السوداني لا يسمح للمرأة بالسهر، فلذا لن تجد محررة سهرة امرأة، خلاف الموجود في الخارج (أوروبا- امريكا) بل حتى مصر القربية تمارس المرأة الاعلامية والصحافية مهنتها باحتراف كامل دون النظر الى السهر أو غيره 18 ويرى الاستاذ اسامة الياس ان المشاكل خفيفة نسبة لتفضيل الصحفية للرجل لتغطية الاحداث وتحرير الصحيفة بدلاً عن المرأة، 19 بينما ينفي الاستاذ معوض راشد وجود مشاكل متعلقة ببيئة العمل بالنسبة للمرأة الصحافية بسبب الجنس أو النوع ولكن نسبة للارتباطات الاسرية فان تغييبها عن العمل المتكرر بسبب تلك الالتزامات يخلق لها نوعاً من المشاكل مع الجهات التي تعمل معها. 20 ويضيف الاستاذ أحمد خليل ان المرأة الصحافية تمارس مهنتها بمهنية عالية لا تقل عن الرجل بل وتتفوق عليه احياناً نافعياً وجود اي مشكلة تواجه المرأة في العمل الصحافي 21 ينما تشير

الاستاذة عواطف عثمان 22 تفوق المرأة الصحافية في العديد من المجالات الصحافية كالإقتصاد ورئاسة التحرير.

التمييز في العمل الصحافي بسبب النوع:

ينفي الاستاذ الصحافي اسامة الياس 23 بشدة اية تمييز في العمل الصحافي بالنسبة للنوع ويضيف الاستاذ معوض راشد 24 أنه لا يوجد تمييز في العمل من ناحية النوع او الجنس ففي بعض المؤسسات والمواقع فان راتب المرأة اعلى من الرجل وهناك امتيازات تحصل عليها المرأة.

وتؤكد الدكتورة سلوى حسن 25 ذلك بأنه لا تمييزاً بذكر من حيث النوع ولكن فقط الالتزامات الاجتماعية للمرأة هي التي تؤثر في عمل المرأة.

عنوسة الصحافيات:

وعن العنوسة تشير دكتورة سلوى إلى انها أصبحت ظاهرة مجتمعية في كل المهن وليست قاصرة على مجتمع الصحافيات فقط.

ويؤكد ذلك الاستاذ اسامة الياس 26 بقوله: (نعم هناك عدد كبير من الصحافيات غير متزوجات). ويشاركه الرأي الاستاذ معوض راشد 27 بقوله: هنالك اعداد كبيرة من الصحافيات غير متزوجات ويضيف الاستاذ احمد خليل 28 ايضاً أنّ عدد كبيرة منهن عبر متزوجات.

قصر عمر المرأة الصحافية ونسب الخدمة:

يؤكد الاستاذ اسامة الياس 29 ان عمر المرأة الصحافية في العمل قصير جداً لأن المرأة بعد الزواج وانجاب الاطفال تبدأ تتفرغ لمنزلها، ولذلك تترك العمل حتى لا يتعارض مع واجباتها المنزلية وتضيف ان سنين الخدمة للمرأة الصحافية تتراوح بين (10- 15) سنة.

ويرجع الاستاذ معوض راشد 30 قصر عمر المرأة الصحافية للارتباطات الاسرية والمنزلية وبشير إلى ان عمر المرأة في المجال العملي لا يمتد لفترات طويلة، وذلك لمشغوليات البيت والأسرة ومن حولها، خاصة وأنها تعاني خلال فترات الحمل والرضاعة وتربية الابناء ومتابعتهن في المراحل الدراسية، لذا تجد ان المرأة تضحي وتترك مواصلة العمل من اجل الالتزامات الاسرية.

كما ترجح د. سلوى حسن 31 الرأي القائل بقصر عمر المرأة الصحافية نسبة لارتباطاتها والتزاماتها الاسرية والمجتمعية عقب الزواج.

واقع المرأة الصحافية- رئاسة التحرير والأقسام:

ويضيف الاستاذ احمد خليل 32 واقعها جيد جداً فقد اعتلت درجات عليا في ادارة الصحف والمجلات المتخصصة وغيرها.

بينما يؤكد الاستاذ معوض راشد كثيراً من الصحافيات هن رؤساء للاقسام في عدد من الصحف خاصة في الاقسام الاجتماعية والاقتصادية والصحية والبعض منهن وصلن الى ادارة التحرير ورئاسة التحرير ولكن الاستاذ اسامة الياس 33 يرى أنه بالنسبة لرئاسة التحرير للمرأة الصحافية هناك تخوف من مالك الصحفية (الناشر) لرئاسة تحرير المرأة، اما بالنسبة لرئاسة الاقسام فهناك عدد قليل من الصحافيات يرأس ادارة الاقسام.

الظروف الاجتماعية للمرأة الصحافية

هناك عدد كبير من النساء الصحافيات يملكن قيداً صحافياً بسجل الصحافة والمطبوعات بعضهن يشكلن حضوراً لافتاً وبارزاً في مجال الصحافة المقروءة والبعض وقرن في بيوتهن والبعض الآخر اتجه الى مهنة اخرى وعن هذا يرجع الاستاذ الصحافي اسامة الياس 34 بان الراتب غير مجزي لكثير منهن، اما الدكتورة سلوى حسن 35 فتري ان السبب يعود الى الظروف الاجتماعية للمرأة الصحافية.

بينما يري الاستاذ معوض راشد 36 الصحافيات المسجلات في القيد الصحافي عددهن كبير ومن يمارسن المهنة الآن اقل بكثير من ذلك العدد نسبة لظروف اجتماعية واخرى مالية حيث ان بعض الصحف توقفت والبعض الآخر من الصحف لا يستطيع دفع المرتبات في الزمن المحدد مما يؤثر على الصحافيات بالتوقف عن العمل اضافة لارتباطات بعض منهن بنواح اسرية.

وتضيف الاستاذة عواطف عثمان سر الختم 37 أنّ هناك عدداً كبيراً في مجال الصحافة لم يكن منضوين تحت مظلة اتحاد الصحافيين عدد كبير منهن مسجلات بالاتحاد ولم يزاو لنشاط اطلاقاً ويرجع ذلك للرغبة في المهنة نفسها فالمهنية والتجرد هم اساس العمل الاعلامي اياً كان نوعه وشكله.

خاتمة

النتائج:

1. حدث تطور في وضع المرأة الصحفية السودانية في الفترة قيد البحث والدراسة (2017-2020م) حيث تميزت الصحفيات السودانيات في الفترة قيد الدراسة في عام (2017م -2020م) بالعمل الميداني الجيد والعمود الصحفي المتميز ورئاسة الاقسام، ولكن رئاسة التحرير اختصرت علي الصحف المتخصصة فقط مع التركيز علي الصحافة الاقتصادية والاجتماعية وصحافة المرأة. وهكذا فقد تفوقت المرأة الصحفية من حيث الكم والكيف وخاصة في الصحافة الاقتصادية حيث يتميزن بالمهنية العالية وتنجح الصحافة بهن.
2. المجتمع السوداني لا يسمح للمرأة بالسهر، فلذا لن تجد محررة سهرة امرأة، خلاف الموجود في العالم حيث تمارس المرأة الاعلامية والصحافية مهنتها باحتراف كامل دون قيود مجتمعية كما أنَّ الارتباطات الاسرية تتسبب في تغيبها عن العمل المتكرر بسبب تلك الالتزامات مما يخلق لها نوعاً من المشاكل مع الجهات التي تعمل معها.
3. يلاحظ أن العمر الصحفي والخبرة الصحفية تتناقص بازدياد السنوات وهو أمر غير طبيعي أن تظل خبرة المرأة الصحفية التي مارست العمل الصحفي ما بين عام وخمسة أعوام تعادل 50% من الصحفيات العاملات وهو ما يؤكد أن بيئة العمل الصحفي طاردة للمرأة ونسبة ضئيلة جده هي التي تثبت في هذه المهنة، (في البحث للفترة ما بين 2013-2015م) ويلاحظ هروب المرأة من العمل في هذا المجال الي مجالات أخرى، بالرغم من دخولها مجال مهنة الصحافة في زمن مبكر جداً، وقد سبقت النساء العربيات والأفريقيات في ارتياد هذه المهنة ولكنها تعاني من صعوبة في حصولها على عمود صحفي وكذلك حصولها على وظيفة إدارية. وقد حدث تطور في الفترة قيد البحث (2017-2020م) حيث ارتفع العمر الصحفي من ناحية الخبرة الصحفية إلي (10-15 سنة)
4. 77% من الصحفيات العاملات في الصحف السودانية في عام 2015 تم تعيينهن بعد العام الميلادي 2005 أي بعد نشر الدراسة السابقة لواقع المرأة الصحفية، مما يؤكد قلة وجود الخبرات الطويلة الممتدة للكادر الصحفي النسوي
5. يلاحظ وجود تطور في وضع المرأة الصحفية حيث ينخفض وجود التمييز ضد المرأة من 65% في عام (2005-2006) الى 33.93 في عام (2013-2014)، ويهبط مؤشر التطور من (82%) في عدم الحصول على وظيفة إدارية في عام (2005-2006) إلى (83%) ليس لديهن وظيفة إدارية (رئاسة الأقسام، رئاسة التحرير، سكرتارية التحرير) في عام (2013-2014). ويطيح وضع المرأة الصحفية في هذه الجوانب في الفترة قيد الدراسة في عام (2017م -2020م).

التوصيات:

1. تمكين المرأة من مواقع اتخاذ القرار والمشاركة في رسم السياسات الإعلامية والتحريرية، مع العدالة في توزيع فرص السفر الخارجي للعمل الصحفي وكذلك فرص التدريب.
2. تحديد ومعالجة الأسباب التي تجعل أغلبية الصحفيات غير متزوجات (65%) في المرحلة العمرية ما بين (20-40) عام وهي فترة الخصوبة والإنجاب والانتاج الصحفي.
3. تكوين المنظمات المهنية المتخصصة التي ترعى المرأة الصحفية وتوفر لها التدريب التكنولوجي الحديث داخليا وخارجيا، وتدافع عن حقوقها.
4. دراسة بيئة العمل الصحفي في السودان، وتحديد أسباب تنقل الصحفيات للعمل في أكثر من صحيفة من جهة، ودراسة أسباب تساقط الصحفيات عن مواصلة العمل في هذه المهنة وهروبهن إلى مهن أخرى من جهة أخرى.

المراجع والمصادر:

1. ناهد حمزة، المرأة والصحافة والاتصال، شركة مطابع العملة المحدودة، السودان، الخرطوم، 2006م، ص3-22.
2. عادل محجوب، رئيس لجنة الرصد بالمجلس القومي للصحافة والاعلام، حوار أجرته معه الباحثة في مكتبه، يونيو 2014م.
3. تقارير مجلس الصحافة والمطبوعات، السودان 2015.

صحيفة استبيان أجرتها الباحثة في يناير 2015م.
 ناهد حمزة، واقع المرأة الصحفية : دراسة ميدانية على الصحفيات السودانيات: 2005-2006م، مجلة أفكار
 جديدة العدد رقم 17، الناشر هيئة الأعمال الفكرية - السودان، صفحة 176 - 152، مارس
 2007م
 ناهد حمزة، ، واقع المرأة الصحفية : دراسة ميدانية على الصحفيات السودانيات: الفترة من 2013-2014،
 المؤتمر الدولي حول المرأة والسلم الأهلي، طرابلس -لبنان 19-20 مارس 2015م، بحث غير
 منشور.
 مقابلة مع الاستاذ معوض مصطفى راشد رئيس تحرير صحيفة (سودان فيشون) بمكتبه بالجريدة بالخرطوم
 جنوب شمال غرب مقابر فاروق يوم الخميس 2017/12/14م الساعة الثانية ظهراً.
 مقابلة مع الدكتورة سلوى حسن صديق مدير اكااديمية السودان لعلوم الاتصال بالطائف شرق شركة سكر
 كنانة يوم الأحد 2020 8/23م الساعة الثانية والنصف ظهراً.
 مقابلة مع اسامة الياس محمد احمد مدير مركز مكالاند للتدريب الصحافي الخرطوم (3) جنوب حديقة القرشي
 الساعة 11 صباحاً يوم الاحد 2017/12/10م
 مقابلة مع احمد خليل احمد الصحافي بجريدة سودان تايمز الالكترونية - الخرطوم شمال -شارع عطبرة
 الساعة 11 صباح الاحد 2017/12/17م.
 مقابلة مع عواطف عثمان سر الختم - صحافية مستقلة -بمركز مكالاند للتدريب الصحافي الاربعاء
 2017/12/20 الساعة 11 صباحاً.

الهوامش

- ¹ تقارير المجلس القومي للصحافة والمطبوعات الصحفية، 2015 م
- ² ناهد حمزة، المرأة والصحافة والاتصال، شركة مطابع العملة المحدودة، السودان، الخرطوم، 2006م، ص: ٢-٣٢.
- ³ عادل محجوب، رئيس لجنة الرصد بالمجلس القومي للصحافة، حوار أجرته معه الباحثة في مكتبه، يونيو 2014م
- ⁴ عادل محجوب، رئيس لجنة الرصد بالمجلس القومي للصحافة، حوار أجرته معه الباحثة في مكتبه، يونيو 2014م
- ⁵ ناهد حمزة، ، واقع المرأة الصحفية : دراسة ميدانية على الصحفيات السودانيات: الفترة من 2013-2014،
 المؤتمر الدولي حول المرأة والسلم الأهلي، طرابلس -لبنان 19-20 مارس 2015م، بحث غير منشور.
- ⁶ شكل رقم 16
- ⁷ شكل رقم 17
- ⁸ مقابلة مع الدكتورة سلوى حسن صديق مدير اكااديمية السودان لعلوم الاتصال بالطائف شرق شركة سكر كنانة
 يوم الأحد 2020 8/23م الساعة الثانية والنصف ظهراً.
- ⁹ لمقابلة مع اسامة الياس محمد احمد مدير مركز مكالاند للتدريب الصحافي الخرطوم (3) جنوب حديقة القرشي
 الساعة 11 صباحاً يوم الاحد 2017/12/10م
- ¹⁰ مقابلة مع الاستاذ معوض مصطفى راشد رئيس تحرير صحيفة (سودان فيشون) بمكتبه بالجريدة بالخرطوم
 جنوب شمال غرب مقابر فاروق يوم الخميس 2017/12/14م الساعة الثانية ظهراً.
- ¹¹ مقابلة مع احمد خليل احمد الصحافي بجريدة سودان تايمز الالكترونية - الخرطوم شمال -شارع عطبرة
 الساعة 11 صباح الاحد 2017/12/17م.
- ¹² مقابلة مع عواطف عثمان سر الختم - صحافية مستقلة -بمركز مكالاند للتدريب الصحافي الاربعاء
 2017/12/20 الساعة 11 صباحاً.
- ¹³ مقابلة سابقة مع الاستاذ معوض مصطفى راشد.
- ¹⁴ مقابلة سابقة الدكتورة سلوى حسن صديق

- ¹⁵مقابلة سابقة مع اسامة الياس محمد احمد
- ¹⁶مقابلة سابقة مع احمد خليل احمد الصحافي
- ¹⁷المقابلة السابقة مع عواطف عثمان سر الختم –
- ¹⁸سلوي حسن صديق، المقابلة السابقة
- ¹⁹أسامة الياس، المقابلة السابقة
- ²⁰معوض راشد، مقابلة سابقة
- ²¹أحمد خليل ، مقابلة سابقة
- ²²عواطف عثمان، مقابلة سابقة
- ²³أسامة الياس، مقابلة سابقة
- ²⁴معوض راشد مقابلة سابقة
- ²⁵سلوي حسن صد
- ²⁶أسامة الياس، المقابلة السابقة
- ²⁷معوض راشد، مقابلة سابقة
- ²⁸أحمد خليل، مقابلة سابقة
- ²⁹أسامة الياس، المقابلة السابقة
- ³⁰معوض راشد، مقابلة سابقة
- ³¹دكتورة سلوي حسن، المقابلة السابقة
- ³²أحمد خليل، المقابلة السابقة
- ³³أسامة الياس، مقابلة سابقة
- ³⁴أسامة الياس، المقابلة السابقة
- ³⁵سلوي حسن، مقابلة سابقة
- ³⁶راشد معوض، مقابلة سابقة
- ³⁷عواطف عثمان،مقابلة سابقة